

## رجع الصدى او رد الفعل

يعد الاتصال الجماهيري نشاطاً مقصوداً ومخططاً له ، وهو يبتغي تحقيق تأثير في الافراد والمجتمعات اي احداث تغيير في السلوك وعلى مستوى التفكير والاتجاهات فضلاً عن تغيير في كم المعلومات ونوعها ، وقد ساد احساس متزايد منذ العقود الأولى لهذا القرن بسعة تأثيرات وسائل الاتصال الجماهيري ، وما يزال هذا الاحساس يحتل مواقع الاهتمام وبخاصة بعد اتساع الاتصال الدولي عبر التلفزيون الفضائي وتزايد استخدام الكمبيوتر الشخصي في استقبال المعلومات والتعرض لأنماط مختلفة من الرسائل.

ويتخذ رد الفعل اتجاهاً عكسياً في عملية الاتصال ، وهو ينطلق من المستقبل الى المرسل ، وذلك للتعبير عن موقف المتلقي من الرسالة ومدى فهمه لها واستجابته او رفضه لمعناها ، وقد اصبح رد الفعل مهماً في تقويم عملية حيث يسعى الاعلاميون لمعرفة مدى وصول الرسالة للمتلقي الاتصال ، ومدى فهمها واستيعابها. وكانت النظم السياسية المختلفة قد عملت على تسخير الاتصال الجماهيري لتحقيق اهداف مختلفة ، حيث كانت تلك النظم ، في مجملها ، تعلق على الاتصال الجماهيري اهمية كبيرة في احداث التأثيرات في الناس وتتنظر اليه بوصفه احدى القوى الاساسية ذات الفاعلية في المجتمع.

## ٦. التأثير

التأثير مسألة نسبية ومتفاوتة بين شخص وآخر وجماعة أخرى ، وذلك بعد تلقي الرسالة الاتصالية وفهمها ، وغالبا ما يكون تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية بطيئاً وليس فورياً كما يعتقد البعض ، وقد يكون تأثير بعض الرسائل مؤقتاً وليس دائماً ، ومن ثم فإن التأثير هو الهدف النهائي الذي يسعى اليه المرسل وهو النتيجة التي يتوخى تحقيقها القائم بالاتصال ، وتتم عملية التأثير على خطوتين : الأولى هي تغيير التفكير ، والخطوة الثانية : تغيير السلوك.